

الأمثال في القرآن الكريم

(167) وربما يقال: الرجال العظام من المؤمنين هم كلمة الطيبة، وحياتهم أصل البركة، ودعوتهم توجب الحركة، آثارهم وكلماتهم وأقوالهم وكتبهم وتلاميذهم وتاريخهم... وحتى قبورهم جميعها ملهمة وحيّة ومربّية. ولكن سياق الآيات لا يؤيد، لأنّ سبانه يفسر الكلمة الطيبة بما عرفت، أعني قوله: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة). والمراد من القول الثابت هو الكلمة الطيبة، وقلب المؤمن هو الأرض الطيبة التي ترسخ فيها جذور تلك الشجرة.